الفلسطيني ، وذلك بمعارضة ٣ دول الى جانب اسرائيل هي الولايات المتحدة والدومينيك وبوليفيا.

وخلال السنوات الماضية ، أكثرت المصادر الاسرائيلية من القول ان النحو الذي تصوت عليه هذه الدولة أو تلك في الامم المتحدة ، لا يعبر بالضرورة عن حقيقة نوعية علاقة الدولة المعنية باسرائيل ، وظلت مواقف اسرائيل حول المواضيع الواردة في جدول اعمال الجمعية العمومية وذات العلاقة بها ، تنقل الى الدول المعنية عبر ممثليها في هذه الدول ولكن هذا التقليد خرق منذ ان بدأ الاعداد للدورة الحالية من دورات الجمعية العمومية ، « حيث ابلغت اسرائيل مواقفها الى الدول المعنية في لقاءات مع سفرائها في اسرائيل ، وذلك بهدف التأكيد على ان التصويت في الامم المتحدة على بعض البنود حول موضوع الصراع الاسرائيلي العربي ، ليس مجرد تصويت آخر ، وانما هو ، بالنسبة لنا أمر جوهري » (المصدر السابق) .

ومنذ بدء جلسات الدورة الحالية للجمعية العمومية ، بل وقبل ذلك بأسابيع ايضا ، لم يترك وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغئال آلون ، مناسبة للحديث عن هذه الدورة ، الا وقال عنها انها الاصعب بالنسبة لاسرائيل ، وان احتمال نجاح العرب فيها ، واقرار ما يقدمونه من مشاريع قرارات مؤكد . وقاد ذلك ، في اسرائيل ، الى حملة عنيفة على الامم المتحدة ، دفعت بعضهم الى « ابتكار » افكار جديدة ، حيث « لا فائدة من الدفاع في جلسات الجمعية العمومية . ان الهجوم هناك هو أسلوب الشرح والتوضيح الوحيد . ولم تأت من قبل ساعة ملائمة أكثر من هذا الوقت لشن هجوم شامل وعام ومتهم ضد المؤسسة العربية . لقد تحولت المؤسسة العربية الشاملة لتصبح الاداة الاكبر في العالم للسلب والقتل والاستغلال والهدم، ولقد بدأ العالم يحس بذلك على جلده ، مهما كان هذا الجلد غليظا » (اليعيزر ليفنه — هآرتس ، ٧٤/٩/٢٧) .

وبمناسبة انعقاد الدورة الجديدة للجمعية العمومية للامم المتحدة ، كثرت التصريحات والتعليقات الاسرائيلية عن علاقات اسرائيل بدول العالم المختلفة ، واظهرت غالبية هذه التصريحات والتعليقات قلقا اسرائيليا ازاء تزايد سوء وضع اسرائيل على الساحة الدولية .

نقطة اللقاء : الصراع العربي الاسرائيلي

ان هناك العديد من دول العالم ، التي تكاد ان تكون خطوطها السياسية متوازية ، ولا تلتقي هذه الخطوط وتتقاطع الا عند نقطة واحدة هي نقطة الصراع العربي الاسرائيلي ، حيث تؤيد هذه الدول المواقف العربية ضد اسرائيل .

ولعل من بين ابرز هذه الدول الصين ويوغسلافيا، وتفسر معاريف (٧٤/٨/٩) موقف الصين بأن « للصين مصلحة في الشرق الاوسط . وهذه المصلحة هي ايقاف التوسع السوفييتي ، وخوف الصينيين الان ليس مقصورا على التهديد الروسي في الشمال ، وانما من عمليات التفاف سوفييتية من الجنوب ، عن طريق المحيط الهندي . ووصل الخوف بالصينيين من حدوث اختراق روسي من الجنوب ، عن طريق الخليج الفارسي وقناة السويس ، حد انهم لم يردوا ولو بكلمة احتجاج واحدة على تمركز الاميركيين في جزر دياغو غارسيا في المحيط الهندي ، ولقد احتجت الهند وكذلك الاتحاد السوفييتي على التوسع الامبريالي ... أما الصينيون فسكتوا ... » .

وبدراسة الاسرائيليين وتحليلهم للسياسة الصينية ، يجدون « ان مواقف الصين تناقض دائما مواقف الاتحاد السوفييتي « دون الالتفات الى الايديولوجية الشيوعية ، ففي السودان مثلا ، أيد الصينيون النميري الذي اعتقل الشيوعيين وقتلهم ، لان الروس عملوا على اسقاط النميري. وكذلك أيد الصينيون بيافرا لان الروس أيدوا نيجيريا » ، ولهم — أي للصينيين — كما يقول البروفيسور شيفرين ، الاستاذ في فرع الدراسات الصينية في الجامعة العبرية في القدس ، « عالم ايديولوجي معلن ، وعالم استراتيجي ممارس » . لكن « اسرائيل بالنسبة للصينيين أصغر من ان يروا فيها عاملا قويا بحيث يصبح من الجدير بدولة كبيرة أن تقيم معها علاقات ديبلوماسية ، والتسبب بذلك في اثارة العالم العربي واصدقائه الكثيرين ضدها ، وبكلمات اخرى ، فان اسرائيل لا تشغل بال الصينيين » (المصدر السابق) .

وغير الصين ، هناك يوغوسلافيا ايضا ، هذه